المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254
العدد A10 لسنة 2023
No10A - Septembr 2023

المضامين في رواية (عشر صلوات للجسد-وفاء عبدالرزاق)

م.د.سهيل صالح عيسى
كلية الآداب /جامعة تكريت
ma.suhail@tu.edu.iq

الملخص باللغة العربية:

تحمل رواية (عشر صلوات للجسد) للكاتبة العراقية وفاء عبد الرزاق، مضامين قيمة جسدت في نتاج فني ذي خصائص أدبية حديثة تحمل حقائق وبراهين نتيجة لامتزاج الفكر العربي بأفكار الأمم الأخرى . تناولت في هذا البحث مضامين أساسية عديدة (الديني، الأسطوري، الاجتماعي، الثقافي)، كانت بمثابة تفصيل عن مكونات البنية السردية في الرواية، وقد لمحت عن الرواية العراقية ونماذجها الفنية تبعاً لمراحل تطورها واتجاهات موضوعاتها ،كانت بمثابة محطات مهمة عن الحياة ،جسدتها الكاتبة وبرمزية عالية معبرة بها عن صورة الواقع حيثما نعيش به .هذا البحث يفترض أنَّ المضمون هو منظومة من العلاقات الدائرة داخل العمل الروائي؛ فمن العنوان (عشر صلوات للجسد)، نلحظ الجمع بين الـ(صلوات) ،(الجسد) لكن هذه الصلاة تختلف طقوسها ومضامينها عن الصلاة المألوفة وعبر هذه الومضة البلاغية تقدم الرواية للمتلقي موضوعا مغايرا يشد الانتباه إليه ويؤسس مرتكزا يمكن عبره أن يتعايش المتلقي مع أحداث الرواية بصورة مشوقة هذا من جهة ومن جهة أخرى جمعت الرواية بين المضامين الاجتماعية والتاريخية إذ تعمدت الروائية (وفاء عبدالرزاق) أن تتوغل في عمق التاريخ لتستخرج ذلك الحراك المتمثل بـ(المرأة) ،إذ لم تتعمد الكاتبة اقحام المرأة في الصراعات التي دارت في مختلف العصور فحركية السرد لدى الكاتبة عبرت عن دوائر نسوية حفرت في جدران الواقع عبر سلوكية المرأة بجدليات لم تقف عند حدود واحدة بل تعددت الطروحات (الخيال ،العشق، الحكمة ،الجسد...)، إضافة الى مجالات اخرى يمكن استنباطها من سلوك بطلات الرواية إذ تضعنا الكاتبة أمام ثقافات ومجتمعات مختلفة ، لتجعلنا نقف على مضامين منوعة وذات ابعاد فكرية ووجدانية عميقة جداً،منها المضامين التاريخية والسياسية والدينية والأخلاقية.

كلمات مفتاحية: مضامين – صلوات – الجسد – الرواية – السرد – الأسطورة - السيمياء

Contents in the novel (Ten Prayers for the Body - Wafa Abdel Razzaq(

Dr. Suhail Saleh Issa
College of Arts/Tikrit University
ma.suhail@tu.edu.iq

Abstract

The novel (Ten prayers for the body) by the Iraqi writer Wafa Abdul Razzaq, carries valuable contents embodied in an artistic product with modern literary characteristics that carry facts and proofs as a result of the blending of Arab Thought with the ideas of other nations.In this research, I dealt with many basic contents (religious, mythological, social, cultural), which served as a detail about the components of the narrative structure in the novel, and hinted about the Iraqi novel and its artistic models depending on the stages of its development and the directions of its themes, they served as important stations about life, embodied by the writer and a high symbolism expressing the image of reality wherever we live in it.This research assumes that the content is a system of relationships within the novel work; from the title (ten prayers for the body), we notice the combination of(prayers), (body) but this prayer differs in its rituals and contents from the usual prayer and through this rhetorical flash the novel

presents the recipient with a different topic that draws attention to it and establishes a basis through which the recipient Abdul Razzaq) to delve into the depth of history to extract that movement represented by (women), as the writer did not deliberately involve women in the conflicts that took place in different eras, the movement The author's Narrative Expressed feminist circles dug into the walls of reality through women's behavior with dialectics that did not stand at one boundary, but rather multiple propositions (fantasy, love, wisdom, body...), In addition to other areas that can be deduced from the behavior of the novel's heroines, as the writer puts us in front of different cultures and societies, to make us stand on diverse contents with very deep intellectual and emotional dimensions, including historical, political, religious and moral contents.

Keywords: contents - prayers - body - novel - narration - myth - semiotics

مشكلة البحث: تأتت مشكلة البحث في ضوء الاجابة عن سؤالين: الأول – ماهي المضامين التي ارتكزت عليها رواية عشر صلوات للجسد، أما الثاني فتمثل في بيان طريقة السرد الروائي في توظيف تلك المضامين .وقد قسمت البحث الى مبحثين ، المبحث الأول تناولت به جانبين: أولاً مفهوم الرواية، والجانب الثاني مفهوم المضمون، وأما المبحث الثاني فكان للجانب التطبيقي (المضامين في رواية عشر صلوات) واختيار نصوص من الرواية لاستكناه المضامين الواردة فيها وتحليلها تحليلا أدبيا معمقا، وانتهى البحث بالخاتمة بينت فيها أهم النتائج ثم أتبعتها بملحق (نبذة عن حياة الروائية وفاء عبد الرزاق).

المبحث الأول :الرواية والمضمون والتعريف بهما

أولا: التعريف بالرواية:

الرواية هي سرد نثري طويل، ((تصف شخصيات وأحداثا تقع في إطار خيالي كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث، فهي حكاية تعتمد السرد بما فيه من وصف وحوار وصراع بين الشخصيات وما ينطوي عليه ذلك من تأزم وجدل وتغذية الأحداث))[1] ،ظهرت في أوربا في القرن الثامن عشر، بوصفها جنساً أدبياً مؤثراً، فهي حكاية تعتمد على السرد وتعدد الشخصيات والصراع الذي يدور بينها مغذيا للأحداث حتى وصول الرواية الى النهاية التي يريدها الكاتب.

وتعد من ((أهم الفنون السردية وأكثرها استقرارا؛ وتأتي القصة القصيرة في شكلها السردي تابعة لفن الرواية، وللبنية السردية مظهران : أحدهما دلالي والآخر تركيبي ، وترتب من المزج بين هذين المظهرين أن السرد أضحى بناء ذا مراقٍ ودرجات ، بالإضافة إلى أن مادته المكونة له تمثل جزءاً من المجتمع المعيش ، فأصبحت البنية السردية تحوي ناساً ومجتمعاً وفكراً ولغة))[2]، إذ يعد السرد ((أداة من أدوات التعبير الإنساني))[3] ،إذ تعبّر الرّواية عن أزمة حياة الإنسان في العصر الحديث وفي الوقت نفسه تعلن على أنها أزمة فنّان يبحث عن شكل جديد أعياه المضمون ، ولذلك فإن لكل مضمون جديد يستوجب شكلاً جديداً.[4]

وإن الشكل الفني للرواية الذي يدرسه باختين ((هو شكل المضمون كما يتحقق عبر ما يسميه بمادة التأليف Materiau وهو ينظر اليه من خلال الموضوع الجمالي الخالص ويعالجه بوصفه شكلا معمارياً Architectonique ، ومن خلال مجموع الأدوات التي تدخل في تركيب العمل الروائي أي عبر دراسة تقنية الشكل، لقد فهم النقاد الشكل في معظم الأحيان باعتباره (تقنية) فقط، وهذا ما ميز الشكلانية والنزعة السيكولوجية في تاريخ الفن، أما باختين فقد بحث في الشكل على المستوى الاستيطيقي الخالص أي من حيث هو شكل جمالي ذو دلالة، وكانت المشكلة الأساسية عنده هي: كيف يمكن للشكل، المتحقق كلياً في

مادة تأليف ما، أن يصبح شكلا لمضمون؟ وبعبارة أخرى كيف يصبح الشكل، بما هو ترتيب لمادة تأليف، شكلا معمارياً يوحد وينظم القيم الإفهامية والأخلاقية في النص))؟[5].

ووفق ذلك أصبحت الرواية أكثر مرونة بالنسبة لغيرها من الأشكال الادبية إذ أنها استوعبت أنماطا من فنون أخرى ، بما تملكه من خصائص وميزات تمكنها من فعل الإحتواء إذ ((أن فعل الرواية الذي كان يبدو في القرن التاسع عشر أقل أهمية من الشعر والمسرح، لا يجلس هذا الفن الآن في الصف الأمامي فحسب، بل إن الرواية امتصت كل الأجناس الأدبية الأخرى))[6] ،وأضحت لغة الرواية تحمل تعددية في الحس والدلالة اللسانية إذ مثلت هاجس السؤال الإبداعي ومداره [7]، وقد ((يمتزج مع المتن الروائي، في نوع من النقد الذاتي، الذي يعرف بـ: (الميتا سرد) أو (الميتا رواية)، حيث تسائل الرواية ذاتها وأدواتها وآلياتها في أسلوب يجمع بين الإبداع والنقد، والاهتمام بوصف فضاء الكتابة، وما يتصل ببواعثها وأدواتها النقدية.

فالميتا روائي من حيث هو ((سرد واصف Méta-Recit على حد تعبير جيرار أي مروي في الحكاية أو حديث الرواية عن الرواية، أو الحكاية عن الحكاية، كما استعمل من قبل "رولان بارت"، في استعماله مصطلح ميتا - ادب Meta-Litterature أي حديث عن الادب)) [8].

والميتا سرد أو ما وراء السرد، هو نمطٌ فني في القصة أو الرواية وطريقة كتابتها ،ينبني على مبدأ أن تتحدث الرواية عن ذاتها وتصنع عوالم أخرى داخل الرواية أو القصة وهو كما يقول الكاتب رشيد أمديون((كما يعدُّ الميتا سرد كتابةً نرجسية ،تقوم على التمركز الذاتي أي أنه سرد مكتفٍ بذاته)) [9] والميتا سرد إبداع متخيل قد يقصد منه الكاتب أن يعبّر عن ما يجول بخاطره أو ما مرّ به من أحداث خلال حياته وقد يتقمص هو نفسه بعض الشخصيات التي يجعلها تتحدث بلسانه ويختفي وراءها لتقول هي ما لا يريد قوله بشكلٍ مباشر،وهو ما فعلته الكاتبة كما سنرى من خلال تتبعنا للرواية وتحليلها.

يكشف "لوكاتش من خلال كتابه (نظرية الرواية) عن ((العلاقة التي تربط بين الكاتب ومضمون الرواية فيقول «تجسد الرواية المغامرة الداخلية للكاتب، ومضمون الرواية هو قصة الروح التي تمضي باحثة عن نفسها والتي تسعى للقيام بمغامرات كي تثبت نفسها من خلال تلك المغامرات وبإثبات نفسها إنما تجد الرواية جوهرها الحقيقي))[10]، ومن خلال النظر إلى النوازع النفسية للكاتب نجد أنَّ هاجس اللاتوازن يكون كامنا في عوالمه الداخلية إذ يتقوع داخله ويؤدي به إلى الركض المستمر وراء السراب ،أملاً منه باستعادة ذلك التوازن المفقود في روحه ،واقرب وسيلة تحقق ذلك هي الرواية فهو يحاول عبرها الوصول إلى نهاية المتاهة وأن يجد نفسه بين تشعباتها ،تلك هي الروح التائهة التي تغامر وتدرك السبل لإدراك نفسها لكن هيهات لها ذلك ، فكأن قدر هذه الروح أو لنقل الرواية أن يكون بحثها عن الكمال طويلاً سرمديا ، وهي اشارة إلى أنّ الرواية جنساً فنيا ادبيا منفتحا غير مكتمل، وفي تجريب دائم ، إذن الرواية كجنس ادبي تتسم بها وتميزها عن بقية الادبيات الأخرى [11].

لقد بات من الواضح أنَّ الإنسان المعاصر يعيش في مجتمع وعالم يتغير بسرعة فائقة، ((بحيث لم تعد تقنيات السرد الروائي المألوفة قادرة على احتواء تلك العلاقات وسوف ينتج عن ذلك إحساس بالعجز عن فهم معطيات هذا التغير، وبعجز التقنيات السردية السائدة التي تعلن إفلاسها فـ ((يصبح من المستحيل على وعينا أن ينظم كل المعلومات الهابطة عليه، إلا أنه يفتقد للأدوات المناسبة لذلك، لذا فإن البحث عن أشكال المتداخلة بوعينا وبالواقع روائية جديدة ذات قوة استيعابية كبيرة، يلعب دورا ثلاثيا في علاقاته حولنا، من ناحية تعريته وتوضيحه، ثم اكتشافه ومن ثم تطويعه))[12].

ثانياً: المضمون:

والمضمون: هو كل ما يشتمل عليه العمل الفني من فكر أو فلسفة أو أخلاق أو اجتماع أو سياسة أو دين[13]، ومضمون الشيء: محتواه ومضمون الكتاب: مادته، ومضمون الكلام: فحواه، وما يفهم منه ، ومضمون الشعور في لحظة معينة هو مجموع الظواهر النفسية التي يحتوي عليها ويتألف منها.

ومضمون التصور في المنطق مفهومه ولكل عملية فكرية صورة ومضمون اي مـادة[14] وإن إن تحليل المضمون ((لابد أن يكون موضوعياً أي أن يتحرر من القوالب النمطية والثبات Validity والأحكام المسبقة وباختصار أن يحل مشكلة الصدق Reliability))[15]،فالصدق الفني هو غير الصدق الحقيقي المطلوب في منظومة الأخلاق فهو أمر نسبي يتحكم به الكاتب ويضع له حدودا في روايته قد لا تطابق الصدق الحقيقي ولكنها تعطي مضمون العمل الأدبي أبعادا جمالية وتشويقا في الأحداث لا يمكن الإستغناء عنه.

وأمَّا من حيث المضمون في الرواية: فقد ((تناغمت أطرافه في الرواية الفنية مع المُستوى اللغوي ومع الموضوع ، فغدا الموضوع نفسه وسيلة وغاية وغدت اللغة كذلكَ موضوعاً وأصبحت الرواية وحدة مُتكاملة لا تنقسم إلى شكل ومضمون أو ألفاظ ومعانٍ ، لأنَّ شكلها أصبح مضموناً ومضمونها أصبح شكلاً ، وارتبط الرمز فيها بالمرموز له ، وامتزج التعبير بالأداة وصبَّت كل مكوناتها في هدف واحد هو تصوير حقيقة الحياة حسب رؤية خاصة))[16]، وقد أتاح ((هذا للرواية إمكانات هائلة من وسائل التعبير ، وجعلها فناً ذا سراديب ينبغي على قارئها أن يتخلَّى عن قدر كبير من حسن النوايا عندما يشرع في قراءتها، كما أنَّه منح كتابها أسلحة متنوعة يمكنهم استخدامها للمُراوغة والهروب والتقية وقت الحاجة ، وما أكثر الأوقات التي يحتاجون فيها لذلكَ ، كما أنَّها أتاحت للروائيين فرصاً واسعة لتصوير التحولات الاجتماعية والفكرية في المُجتمعات التي يعيشون فيها ،هذا وقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة من هذا القرن تحوُّلاً خطيراً في نمط الحياة العربية في كل جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية))[17].

هذا وقد شهدت كذلكَ الحياة العربية ((تحوُّلاً مُشابهاً في شخصية الإنسان العربي ، وكان ذلكَ التحوُّل ناشئاً من مجموعة مُتشابكة من العوامل التاريخية والثقافية والصراعات الحضارية والاقتصادية والسياسية والنكبات العسكرية ، وكانت الرواية من أسبق الأشكال الفنية التي رصدت حركة هذا التحوُّل ، وذلكَ بحكم ارتباطها الشديد بالواقع وبحركة وحياة الناس، وبسبب ما لديها من طاقات مكَّنتها من الولوج بسلام إلى مناطق مُحرَّمة ، ونتيجة لذلكَ تمخَّضت نماذجها عن مضامين ساخنة يُعبِّر أكثرها عن مواقف ساخطة مُتبرّمة لا تتوافق مع الواقع ، ولا ترغب في استقراره ، وسلكت في سبيل ذلكَ مسالك مُتعدِّدة من التشكيل والرمز))[18].

فالعمل الروائي الذي نعرضه في هذا البحث نعدهُ من النماذج المتميزة التي تُعبِّر عن هذه المضامين ويعتمد على التشكيل الرمزي وعلى أساليب العرض في سبيل الكشف عن قصة تلكَ الحضارة التي تلتهم مقدرات الشعوب بأساليب غير حضارية.

فالوصف ((خطوة أولى للتقنين وإبراز الاتجاهات والمدارس النقدية، ومن أجل أن تنشأ اتجاهات نقدية نابعة من تحليل النصوص العربية، ومواكبة لتطورها وملبية لحاجاتها الفنية، لأنَّ الحركة النقدية التي ظهرت في هذه الفترة لم تكُن تسير في الاتجاه نفسه الذي سارت فيه الرواية، فبينما كانت النصوص الروائية تزخر بالمضامين المُلتهبة والشخصيات المُحطَّمة المُمزقة والرؤى المُتمرّدة على كل شيء حتى على الشكل الروائي نفسه كان النقاد سائرون في مُعالجات شكلانية هادئة للنصوص حسب قواعد أوروبية أو حسب ما تمليه عليهم شروط الوسائل الإعلامية التي ينشرون فيها، ممَّا جعل النصوص الروائية في وادٍ والنتائج النقدية في وادٍ آخر))[19].

اهم الوظائف التي يؤديها السرد المتضمن:

أ -العرض: تحمل الرواية مضامين انسانية عميقة، اكبر ما بدت في مظاهر مقاصد السارد في بدايتها وقد اشتملت الرواية على عدد من الحكايات المتداخلة التي تعمق مصاعب الحياة التي تعيش بها المرأة بصورة خاصة والكشف عن امتزاج الثقافات والاحتكاك بالثقافات العامة بصورة أخرى .

ب -القياس التمثيلي: ((الذين عانوا من المصاعب وكابدوا مرارتها وقسوتها هم الاكثر قدرة على تحديد أهميته.... مما يلمح في بدايتها انها اكتشاف الحقيقة واكتشاف الصدق الذي يعبر عنه من عاش المأساة على نحو يختلف كثيرا عن الذي يسمع بها سماعا)) [20].

ويعرف السرد المتضمن: (Metanarrative) وهو مستوى ثان من السرد، ينشأ داخل السرد القالب، في القصص التي يتعدد رواتها أو تتعدد حكاياتها ،ويدعى أيضا السرد التحتي (Hyponarrative)لأن ميك بال وريمون كينان أثبتا أن البادئة (Hypo) والتي تعني باللاتينية (تحت، أسفل) أفضل من البادئة (meta) التي تعني باللاتينية (بين، مع) وهي تصلح تقنيا للإشارة الى سرد مرؤوس أو أقل درجة، ويدعى أيضا السرد المطمور، والسرد المضمر، ويبدو أنهما تسميتان غير مناسبتان، على الأقل في اللغة العربية؛ لأن الإضمار يعني عدم ظهوره في النص، ولا تختلف عنها كلمة (مطمور) كثيرا، ولكنها قد تصلح لبعض الحالات الخاصة التي يحصل فيها تداخل شديد فيصعب التفريق بين المستويات السردية))[21].

أما المستوى الثاني - السرد المتضمن - ((فانه يتألف من حكايتين متداخلتين، يؤطرهما السرد القالب ويتضمنهم الحكاية))[22].

أما حركة السرد نقصد بها نسبة الزمن الحكائي إلى الزمن القصصي ، فما يستغرقه الحدث للوقوع في مستوى القصة من زمن هو ما يصطلح عليه بزمن القصة، في حين أن ما تستغرقه قراءة النص المعبر عن تلك الواقعة بالذات هو الحكاية أو الخطاب[23].

المبحث الثاني

المضامين في رواية عشر صلوات

يشكل الكاتب من العالم الخارجي، ((صورة أو لوحة فنية تُعبّر عن تجربة الكاتب وعن فكره من ناحية وتحكي واقع المُجتمع من ناحية أخرى)) [24]، إن ارتباط مفهوم الرواية ((بالحياة أو المُجتمع بهذا الشكل جعلها ذات طبيعة خاصة وذات وظائف محددة ، جعلها صورة خيالية مُركّبة من أشخاص وأفعال وأقوال وأفكار، من جنس الأحداث التي تجري في المُجتمع وعلى شاكلة الأشخاص الفاعلين فيه، وتُعبّر تعبيراً دقيقاً وصادقاً عن واقع الصراع الإنساني وتكشف عن حقيقته حسب وجهة نظر الكاتب ورؤيته الخاصة ، صورة مكتوبة باللغة النثرية المُنتقاة من اللغة التي يستخدمها الناس في المُجتمع والمُعبّرة في الوقت نفسه عن خطاباتهم ولهجاتهم وأصواتهم)) [25].

فقد بينت الروائية وفاء عبد الرزاق، في روايتها الواناً من الجنسيات والأديان؛ لتكشف عن مزيج من الثقافات بين الشعوب عبر الامتزاج الحاصل بينها، وكل هذا في سبيل شد القارئ لمعرفة ما حدث وما سيحدث ،فقد اعتمدت الكاتبة بشكل رئيسي على الشخصية التاريخية (أنهيدوانا أو أنخيدوانا) وهي كما تذكر المصادر التاريخية إبنة الملك سرجون الأكدي وكانت شاعرة وكاهنة ترتبط إرتباطا وثيقا بالآلهة(إنانا) وتدعو الى غلبة التسامح والحب في المجتمع،واتخذت منها جسرا للعبور الى شخصيات روايتها من خلال الراوية أزاهير ،واستخدمت الميتا سرد لتجمع بين بطلات روايتها المتخيلات في مدينة التسامح والتطور(لندن) رغم إختلاف عصورهن وديانتهن وأعراقهن لإثبات الظلم والجور الذي تعاني منه المرأة على مرّ العصور وكذلك أن مصدر شقاء المرأة هو الرجل بغض النظر عن ديانته وقوميته وعرقه ودينه فالرجل هو الرجل كما تقول الكاتبة ولا فرق بين بين الرجل العربي والهندي والانجليزي والكولومبي مثقفا كان أو بسيطا راعيا كان أو ملكا،لذلك نجد أزاهير الراوية جمعت بين أنوشكا الهندية ومهيرة الباكستانية وبربارة المغربية وخضرة اليهودية وبيلا الصينية وباقي شخصيات الرواية الحقيقية والمتخيلة تجمعهن قصص الحرمان والظلم جمعتها في مضامين اجتماعية ودينية مختلفة تتحد كلها في الانتصار لحق المرأة في العيش بكرامة وإختيار طريقها في الحياة وشرح مظلوميتها من شريكها الرجل وسنعرض لنماذج من هذه المضامين من خلال تتبعنا لنصوص من الرواية وتحليلها . إنّ موضوع بحثنا

في رواية (عشر صلوات للجسد) هو تحديد ضمني، وفق مضامين فكرية وفلسفية تحاكي الواقع بكل صِلاته، فالعنوان في الرواية يفرض الانتباه لأمر مهم هو النقلة المغايرة عند السائد الذي يمكن للكاتب أو المتلقي أن يتعايش معه ذهنياً، في نظرة شمولية أبعد ما تكون عن رؤية محددة لطبقة معينة فقد تعمدت الروائية أن تتوغل في البعد الاجتماعي والتاريخي والفلسفي وفق ما تتضمنه الرواية من أحداث ،إذ يتجلى في الميتا سرد للنص الروائي المضمون الثقافي والاجتماعي والكشف عن الخطاب النقدي عبر:

((ضحكنا جميعا، لكني استدركت الأمر وأشرت لـ " هينار": تفضلي أنت سيدتي، أيتها الأصيلة من بلد عريق، مثل الهند، يا سليلة " غاندي "، و" أنديرة "، و" طاغور"، والحكايات والعجائب، سليلة الديانات والمعتقدات، قولي سيدتي، وكم أتمنى أنك لم تتعرضي لإهانة النفس والجسد كما رضت له " بربارة "، ابنة القانون ومملكة القانون، لكنّ الغريب أن المرأة مضطهدة في أعرق البلدان حضارة وثقافة، سحبت كرسيا، وجلست قبالتنا وكأنها تريد قراءة الانفعالات التي ستظهر علينا، خاصة عيوننا، لأني لاحظت أن هذه السيدة وجهت نظرها صوب عيوننا.))[26]

هكذا تبدأ الكاتبة بناءها الفني برسم الصورة القاتمة، ونلاحظ أن السرد على لسان (غاندي) في النص يعبر عن المرأة المضطهدة في بلد الثقافات والحضارات والمعتقدات الدينية، حيث تعبر شخصية (غاندي) عن تعرض اختها للإهانات، رغم أنها تعيش في أعرق البلدان، يتجلى في السرد الروائي الانتهاكات والاهانات التي لم يمنعها معتقد أو ثقافة أخرى، فالمكان (الهند) رمز وانعكاس على الشخصيات (هينار، غاندي، أنديرة) عبر نقل قصص الواقع، لتتيح للقارئ سعة الفكر والخيال لفهم وأدراك عمق ومضمون الأفكار والوصول إلى مبتغاه.

وتنقلنا وفاء إلى مشهد سردي آخر لمضمون اجتماعي تحدثنا به عن المرأة، الأرواح الصاخبة والأجساد الموغلة في الأنوثة، أي عالم المرأة، وكما رويت في الاساطير والحكايات الشعبية آنذاك:

((في (تايلند) تدفن المرأة حية في القبر قبل زوجها المتوفي، توضع هي على أرضية القبر وفوقها ثقل كبير من الخشب والطابوق، ثم توضع جثة الزوج. أية قسوة لا إنسانية هذه!! لماذا لا يدفن الزوج حيًا مع زوجته المتوفاة؟ وماذا عنك سيدة " هينار"؟ كيف وصلت إلى لندن؟ أحيانا الذكرى أكثر قسوة من الحادثة، هكذا شعرت بها وحركتها الانفعالية الشريعة: أنا زوجوني في الثالثة عشرة لرجل يكبرني أربعين سنة؛ ليتخلصوا من عبء معيشتي، جئتُ معه إلى لندن، كان متزوجا وله ثلاثة أبناء وابنة وأحفاد)) [27].

يعبر السرد عن نمط اجتماعي مغاير، هو دفن المرأة حية في قبر زوجها، فالروائية تبين هنا على الرغم من امتزاج الثقافات والتطورات والنضوج العقلي الواسع، إلا أن هناك من لايزالون متمسكون بعادات وتقاليد الجاهلية، وهذا ماحل في العصر الجاهلي كانوا يدفنون البنت في القبر وهي حية، ارادت الكاتبة عبر سرد الأحداث ان تربط بين الماضي زمن الجاهلية وبين الحاضر وواقعنا الحالي، والوعي إذ يعيش الانسان حياة تختلف عن الجاهلية، إلا انه لازال متمسكاً بعادات وتقاليد بعيدة عن الثقافة وامتزاج الانسان بالوعي والثقافات والمعتقدات الدينية الأخرى. ((يسعى المضمون من خلال الأفعال والشخوص إلى تثبيت النماذج ومنحها شرعية لا تاريخية في مسيرة المؤلف، فالرواية في حقيقة الأمر هي حكاية شخصيات متخيلة كان المؤلف قد ابتكرها، تقيم محاكمة تقاضي فيها خالقها ومبدعها))[28].

إذ تروي الكاتبة مضامين عديدة بمثابة فلسفة للواقع الاجتماعي التي تعيش به المرأة

وهي تعيش حالة من الاضطهاد كاشفة عن المعاناة والمأساة في شتى أشكالها:

((حالتنا في باكستان لا تختلف عنكم سيدتي، بدليل أنني أقف أمامكن وكأنني مخلوقة أخرى غير التي تركتها في بلدي، بلد " بناظير بوتو"، فمن السهل قتل الوزيرات وعارضات الأزياء علي أيدي متطرفين، أو الإخوة أو أي أحد من أفراد الأسرة خنقا، برصاص، بسحل حتى الموت، وكأنّما المرأة سلعة، لا صوت لها ولا حق في الاختيار.. العار فقط امرأة، بينما عار الخيانات والسياسة العزلاء ليس

عاراً، هؤلاء النسوة كن من البارزات، ممن حققن إنجازات كبرى، واحتفي بهن لإسهاماتهن الهامة، كن نساء اتخذن خياراتهن بأنفسهن، وعشن وفق إرادتهن الحرة. أما أنا فقد قتلتني العشيرة بقتلها كرامتي وصوتي، لأنني رفضت الزواج بطريقة الأسرة، واخترت من أحب.. احتشدوا لقتل إرادتي وإنسانيتي))[29]

السرد الروائي أعلاه يعبر عن صورة واضحة للمضمون الاجتماعي الذي تعيش به المرأة، والمرأة العربية خاصة حيث تكون ضحية للأهل والأقارب وفق معتقدات معينة تعيشها القبائل العربية خاصة، الميتا سرد يكشف عن الجور والظلم والتهميش للمرأة وحتى في الحياة الخاصة التي تود عيشها مع من تحب وكيفما تشاء، وحتى المرأة الناجحة في حياتها إذا لم تكون مطيعة لرغبات الأهل والأقارب، تكون حياتها تحت رحمة بعض المتطرفين أو الأقارب، ويذكرني السرد الروائي في أحداث من رواية (الأسود يليق بك) للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي، عن أحد شخصيات روايتها الشخصية (هالة) حيث عانت ما عانت في الجزائر، على يد المتطرفين، فهذه المرأة إذا كانت فنانة أو وزيرة أو عارضة أزياء فهي تبقى في نظر جهات معينة بمثابة عار، وهذه صورة واضحة من الواقع الاجتماعي والفكري والديني التي تعيش به المرأة ضمن اطار العادات والتقاليد وما تمر به من تهميش للمرأة، ضمن معتقدات لجهات معينة.

تنوعت الكاتبة في تجسيد مضامين رواية عشر صلوات للجسد، لتنقل مضموناً قيماً ومهماً كاشفةً به عن اسطورة تاريخية مهمة الا وهي مسلة حمورابي لما ترمز إليه من مكانة ثقافية وحضارية كبيرة حيث يبدو تشخيص النصّ في هذه الرّواية تامّاً في مستوى المضمون والشكل[30].

((ارتكابي خطأ ما. تذكرت حسرة قلبي حين زرت متحف اللوفر، إذ كانت مسلة (حمورابي) في الجناح الفارسي.. آثارنا يهتم بها الآخرون، ويحرصون على صيانتها وصونها من السرقة أكثر منّا نحن العراقيين. إلى أية مرحلة وصل الفن السومري، والأكدي، والبابلي، والأشوري من الإتقان والجمال المبهر!! حتّى الشقوف؛ مزينة بلوحات الملوك المصنوعة من السيراميك الملون. خيل إلي أنني في تلك القصور، أشاكس حتّى الحيطان وأقبلها))،(31)

تشير الكاتبة في الرواية إلى الإشارات الواقعية عبّرت بها عن التنوع الثقافي والمكاني حيث وظفت (مسلة حمورابي، الفن السومري والأكدى، والبابلي، والأشوري، القصور)، لتؤكد جذور الواقع وأنه ليس على الإنسان سوى احياء معالم ذلك الواقع، نقلت الراوية قصصا من الواقع وضمنتها عبر شخصيات الرواية، من حيث تحليلها والتعليق تاركة الفضاء مفتوحاً للقارئ.

ونلحظ أن الراوية تعبّر في مضامينها الفكرية والفلسفية عن ثقافات البابليين والسومريين في السرد التالي:

((انتبهت رفيقاتي إلى وجود ساعة في معاصم الملوك، فتساءلن فيما إذا كانت ساعة أم شكل أسورة خاصة بملوك العراق القديم؟ أعلم أن السومريين أول من اكتشف حساب الزمن في شكل ساعة، حسب ما تم اكتشافه بالرقم الطينية، التي تم العثور عليها في أرض بابل، لكني لست متأكدة هل هذه ساعة يدوية أم لا! سرقنا الوقت ولم ندر أنّنا أخذنا منه ساعات ثلاث إلا حين شعرنا بالإرهاق، فقررنا الاستراحة في مقهى المتحف، تحلّقنا حول بعضنا، ننهل من بعضنا ما وصلت إليه حضارة بلداننا، واحتفلنا بلغة الزّهو والفرح بمنجزات شعوبنا القديمة))،(32).

في بنية سردية واسطورية رائعة تكشف الكاتبة العراقية وفاء عن آثار العراق وعن مزيج من الثقافات المتعددة والاساطير على ارض الحضارة (سومر وبابل) من خلال بؤرة سردية تتوغل في العمق التاريخي مؤكدة على جذور واقع الموروثات السومرية القديمة والأكدية، ((يشخص بنيات أسلوبية جاهزة كتلك التّراكيب الجاهزة وتلك التّضمينات الدّينية المختلفة وأسلوب تاريخ الحدث الرّوائي))[33]، تصف الكاتبة الثقافة على أرض سومر وأكد عبر الميتا سرد في الرواية. ((تحليل المضمون قد يحلل وثائق

تاريخية فيقترب من المنهج التاريخي))[34]. ففي نص روائي يكشف لنا الخطاب النقدي عن الألم والمعاناة التي تعيش به المرأة:

((بربارة - نعم، ولا تنسي أن السيدة " أزاهير" روائية، من يدري ربما سنجد قصصنا مطبوعة في رواية جديدة لها! صمتت قليلًا كمن يهديء وجع قلبه، أو يحاول اكتشافه بطريقة أخرى ،فجأة تجهم وجهها بالحزن، حتّى فكرتُ بإعفائها من استرجاع الماضي، بانت وكأنها سكبت دمعا غزيرا حتى نضب، بلعت ريقها، واسترجعت بعض قواها، حين وجدتنا متأهبات لسماعها، استخرجت جمرات الماضي بعذوبة : الأصدقاء، الأهل، حين يتنكرون ويتفرجون بتشف بغيض، لم تعد تعرف ساعتها من منهم المحب ومن الحاقد، وتكتشف عمق الخداع الذي كانت فيه))[35].

مضمون الخطاب يحمل حكايات مختلفة في المكان، موحدة في الجرح الأنثوي النازف في راهن الزمان (أزاهير/ بربارة /) تعدّدت الأسماء، والهمّ واحد، وتنوّعت الحضارات والسؤال عينه يحلّق في فضاءات ما تخفي صدورهن من أوجاع وأشجان فأن التحليل يمكن ان يركز على عدة وسائل ، تكشف عن المضمون الاجتماعي عبر الحياة التي بها المرأة، وعما يدور بداخل الشخصيات من توتر وانفعالات وإحباط وتنوع ذلك بحسب المضامين الفلسفية داخل الرواية،ومن الجميل في مضمون النص أن تربط الكاتبة بين ما يخفيه الأهل والأقارب من مشاعر تشفٍ وكره تجاه المرأة إذا أخطأت بنظرهم في غابر الزمن الجاهلي وما قرأناه من روايات القتل والوأد والإهانة وبين ما يحصل في هذا الزمان في بعض الدول الذي من المفروض أنه عصر المدنية والتحضر،فكأنّ الزمان إستنسخ وكأنّ الأشخاص عادوا ليمارسوا هوايتهم في التنكيل والتلذذ بتعذيب المرأة وإهانتها لكن في أجساد ووجوه أخرى.

((الحروب والقتل، علمت صغارنا على الخداع والمراوغة والكذب، والانتقام، إنها الحرب الثقافية لأجيالنا، أغيّرُ القناة على أفلام عربية، من يرى إخراج أتفه فيلم أجنبي، يكفر حين يرى العربي، يحمل قصة كبيرة وينقصه الكثير في الإخراج والصنعة، في الصندوق ساري من تشاركان سيري، عاودني النعاس، والمفتاح بيدي، أدرته وأنا سكري نعاسي.. مشبك شعر، كأني رأيته في ثمة مكان سابقا، كان محشورا بين حزام ذهبي وقلائد ذات جودة وصناعة باهرة ،مشبك مر عليه زمن، حسب ظني مرت عليه أربعون سنة))[36].

الأحداث في الرواية تطابق عالم الواقع حيثما نعيش به، إذ تستمد بعض أصولها من الحرب الثقافية إلى صراع ثقافي ونضالي بين الفئات الاجتماعية من أجل السيطرة على قيمها ومعتقداتها وممارساتها، يشير عامة إلى الموضوعات التي تُحدِث خلافات مجتمعية، إذ تحدث تضارباً بين تلك القيم التي تُعتبر تقليدية ،تشكل الرواية عالماً خاصاً لوصف يشبه عالم الواقع ولكنه متخيّل يتم تجميله بعض الشيء ليمتع القارئ ويكون مضمونه قريبا منه،فالمضمون في النهاية هو:((المدلول في العالم الخيالي الذي يخلق في ذهن القارئ)) [37].

((بقع، وآثار كفوف على الحائط، كبيرة، صغيرة، أصابع طويلة، ضخمة، سمينة، بخواتم، نافرة عروقها، خريطة أصابع في كل جدران البيت، أكل هذا إشارة لحضور وليمة كبرى لمن مروا بحياتي، ومن لا أعرفهم، وأعرفهم، قرأت، وسمعت عنهم، وبحثت في (كوكل)؛ لاتثقف؟ أكثر من القراءة أنا، والاطلاع، على الأديان، المعتقدات، عادات الشعوب، فيه شممت الوسادة والملاءة، كان عطرا أنثويا، حمدت ربي لم يكن رجلًا، أو شيخا من ذكرني اليوم، ودخل فراشي، "بربارة؟ ليس عطرها، وليس عطر "إنهيدوانا" ،ربما إحداهن خرجت من الصندوق للنزهة، تاهت في شوارع لندن))[38].

أن نقل عالم الواقع إلى الرواية دخل في مجالات التقاليد الأدبية عبر وصف للأحداث بطريقة مميزة له خصائصه الفنية حيثما تميزه من غيره.

فإن اللغة في الرواية قادرة على إستيحاء الأشياء المرئية وغير المرئية (كفوف على الحائط، أصابع طويلة، ضخمة، سمينة، خواتم، جدران البيت، بحث كوكل،...) هذه الرموز السيميائية في الرواية شكلت

جميع الظواهر المحسوسة والملموسة، تجلت فيها سمة مميزة لمضامينها، وهذاما استندت عليه الروائية في رواية عشر صلوات للجسد.

من هنا نقلت الرواية الأزمات الفكرية الفلسفية والواقعية الراهنة:

((عملت" توبمان" خلال الحرب الأهلية الأمريكية لصالح جيش الاتحاد في البداية كممرضة، ثم مسلحة وجاسوسة، وكانت أول امرأة تقود حملة مسلحة في الحرب، وقادت حملة خزر فيها 700 من العبيد، بقيت بعد الحرب في منزل العائلة في (نيويورك)، حيث كانت تعتني بوالديها المسين، وكانت ناشطة في حركة حق المرأة في التصويت، حتّى أنهكها المرض، ودخلت في بيت للمسنين الأمريكيين من أصل إفريقي، والتي ساعدت هي بفتحه في الأعوام السابقة ،من حقك تفخري بجدتك أيتها الحفيدة، واضح أنك رسالة منها خاصة طريقة لبسك، وحضورك كأنها تقول لي: ها أنا ذا بين نسائك المقهورات في الصندوق، هن بقين، وأنا خرجت منه قبل أن تفكري بهن جميعا))[39].

تتوجه الفكرة في الرواية إلى القارئ، وتبين القيمة الحقيقية للحدث، فالتاريخ مليء بالتصفيات من أجل السلطة والمال، ومن يملك القوة يطغى، ولاسيما ما حدث في الحرب الأهلية الأمريكية، وهذا خير مثال، فها نحن تعيش تحت مصطلح التحضر واحترام حقوق الانسان، فالحقيقة أن الناس وعلى مر العصور يرضون بالذل من أجل الأمن والبقاء على قيد الحياة، ((إن ما يهمنا هو التفرقة بين الوصف التصنيفي الذي يحاول تجسيد الشيء بكل حذافيره بعيداً عن المتلقي أو إحساسه بهذا الشيء، والوصف التعبيري الذي يتناول وقع الشيء والإحساس الذي يثيره هذا الشيء في نفس الذي يتلقاه))[40]. فالوصف في الرواية جاء ملتحماً بالسرد في وحدات متضافرة.

((قامت «هاريت توبمان» بثلاثة عشر مخططا؛ لإنقاذ أكثر من سبعين شخصا من العبودية، وذلك بمساعدة شبكة من الناشطين في إلغاء الرق، وباستخدام بيوتٍ آمنة وطرقٍ سرية، كانت تعرف ب "نفق سكة الحديد". تعرضت " تومان " في صغرها، للضرب على يد الكثير من أسيادها في مقاطعة (دورشيستر) بـ (ماريلاند)، وتعرضت في وقت مبكر من حياتها إلى جرح كبير في الرأس؛ عندما ضربت بمعدن ثقيل ألقاه مراقب غاضب في اتجاهها قاصدا أن يضرب به عبدا آخر، تسببت الإصابة لـ (تومان) بصداع ونوبات وتخيلات ورؤى، من فرط النوب التي لازمتها طوال حياتها))[41]

يضفي على الرواية الأسلوب الواقعي في تجسيد الأحداث، وقد قامت الروائية بنقل صورة للواقع التي عاشت به (هاريت توبمان)، فقد تركت عبر أحداث روايتها الموصوف الرئيسي أمام عين القارئ، عبر وصف الضرب الذي تعرضت له (تومان)، منذ الصغير، حيث عملت على إلغاء الرق والعبودية وهو قانون كان يخضع له العديد تحت التهديد والعنف والخداع والإكراه في سبيل العمل الجبري، يظهر في النص الروائي الدور الكبير للشخصية(توبمان) في تطوير الأحداث.

ففي نص روائي آخر تبين الكاتبة عن الآفة المنتشرة في خلخلة المجتمعات:

((دخلت بيوت الأثرياء، أتحسر على فقراء الشارع والعوز والجوع، بيوتهم مليئة بالفواكه، والأواني الفضية والستائر المخملية الثمينة، نساؤهم يجلبن أرقى الأقمشة الحريرية من الصين أو الهند، ثم من خلال زوجة كبار الحرس في قصر الملك، استطعت الدخول إلى بيت الملك، وصرت الخياطة الخاصة بالأميرة.))[42]

أن البشر يعيشون طبقاً لزمنهم الخاص، وهذا عندما نشير إلى أفراد فقراء أو مجتمعات فقيرة فهذا يتضمن مستويات الدخل المنخفضة لأفراد المجتمع، يؤدي ذلك إلى حرمان الكثير من الحصول على الخدمات مثل التعليم والرعاية الصحية، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، ولا سيما أن الفقر آفة من الآفات التي بانتشارها في المجتمعات تؤدى الى تفاقم الكثير من الأمراض والعلل الاجتماعية من انتشار الجهل والأمية والسرقة والإدمان والقتل، وايضاً من الممكن هكذا أمور مثل الفقر وفقدان اساسيات الحياة، أن تؤدي إلى قيام ثورة ضد السلطة الحاكمة للشعب، وهذا الأمر مشاهد في التاريخ ومن السنن الكونية

المطرّدة، وهنا نلحظ أن الروائية إهتمت اهتماماً خاصاً بالزمن والربط بين الأحداث لتشابهها في الصفة والنتيجة، عبر نقلها لأحداث واقعية تأريخية مهمة،وأوغلت في مضامين التاريخ وإستوحت منه خيالاً وصوراً (قصور،أواني فضية،حرس قصر الملك،خياطة الأميرة الخاصة)، ربطت من خلالها بين الثراء والبَطَر الذي كان سائدا في تلك العصور والقصور التي يعيش ساكنوها في بذخٍ وترفٍ لا يدرون عن عامة الناس شيئا وبين حال الطبقات الغنية في هذا الزمان والهوة الكبيرة التي تفصل في مشتوى المعيشة بينهم وبين الطبقات الفقيرة كأنّ هؤلاء في عالم وهؤلاء في عالمٍ ثانٍ تفاصيله أشبه بالخيال والقصص الأسطورية،

نبذة عن حياة وفاء عبد الرزاق

وفاء عبد الرزاق ((شاعرة وقاصة وروائية عراقية من مواليد البصرة وتقيم في لندن، وقد حازت على العديد من الجوائز الأدبية، ومنها جائزة الإبداع عن مؤسسة المثقف العربي، سيدني- استراليا، للعام ٢٠١١ عن منجزها الأدبي المميز))[43]. وصدر((لها عشرات الكتب في مجالات الشعر والقصة والرواية، منها: المطر الأعمى، حاموت، اذن الليل بخير، ، امراة بزي جسد، في غياب الجواب، الآخرون، وجوه وأشباح وأخيلة، للمرايا شمس مبلولة الاهداب، امنحني نفسي والخارطة، مدخل الى الضوء، هذا المساء لا يعرفني، نافذة من جدران البيت، البيت يمشي حافيًا، صمغ أسود))[44]،وغير ذلك الكثير.

- رئيس ومؤسس ((المنظمة العالمية للإبداع من أجل السلام في لندن، نائب رئيس المجلس الأكاديمي الأعلى للسلام العالمي، نالت شهادة سفيرة دولية من الأمم المتحدة وحماة السلام الدوليين 2019.
- ثالث الاستحقاق الذهبي لأهم أديبة عربية ٢٠١٩.

رئيس لجنة الثقافة والآداب والتراث بالشبكة العربية للتدريب والتنمية البشرية.

- تم اختيارها لجائزة الأوسكار لسيدات رائدات الذي تنظمه جمعية ثقافات بلا حدود بشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للفنون عام ٢٠١٩.
- نالت جائزة أميرة الإبداع العالمي من المؤسسة الدولية للسلام والمساواة))[45] في كندا.

الخاتمة

بعد الدراسة التي خصصناها لنتائج المضامين في الرواية، وقفت فيها عند (المضامين في رواية عشر صلوات للجسد)، توصلت من خلالها إلى مجموعة من الاستنتاجات تخص الرواية بشكل عام، والمضافين فيها بشكل خاص، ومن أبرز هذه النتائج:

1. مضامين فكرية وفلسفية تحاكي الواقع بكل صلاته، فالعنوان في الرواية يفرض الانتباه لأمر مهم هو النقلة المغايرة عند السائد الذي يمكن للكاتب أو المتلقي أن يتعايش معه ذهنياً.
2. الكشف عن مزيج من الثقافات بين الشعوب عبر الامتزاج الحاصل بينها، وكل هذا في سبيل شد القارئ لمعرفة ما حدث وما سيحدث.
3. نقلت الرواية تصويراً واضحاً ومهماً لأرض سومر إذ جعلت الروائية من أحداث الرواية اسطورة تأريخية لأساطير الأكديين والسومرين عبر وصفها.
4. الميتا سرد يكشف عن الجور والظلم والتهميش للمرأة، وحتى في حياتها الخاصة، معبراً عما بداخل الشخصيات من توتر وانفعالات وإحباط وتنوع ذلك بحسب المضامين الفلسفية داخل الرواية.
5. مضمون الخطاب يحمل حكايات مختلفة في المكان، موحدة في الجرح الأنثوي النازف في الزمان الراهن، وتناولت مواضيع تشمل كل جوانب الحياة ومشكلاتها الاجتماعية والإنسانية.
6. الوصف في الرواية جاء ملتحماً بالسرد في وحدات متضافرة.
7. اهتمت الروائية اهتماماً خاصاً بالزمن التأريخي، عبر نقلها لأحداث واقعية تأريخية مهمة.

هوامش البحث

(1) علاقة الرواية العربية بالحدث السياسي مابعد ٢٠١٠، هشام محمد الحجوج، رسالة ماجستير، إشرف: الدكتور محمد الشوابكة، جامعة مؤتة، ٢٠١٥: ٦.
(2)البنية السردية في الرواية السعودية دراسة ونماذج من الرواية السعودية، نوره بنت محمد بن ناصر المري، اطروحة دكتوراه، اشراف محمد صالح بن جمال بدوي، جامعة ام القرى، 2008: 6.
(3) ينظر : دراسات في نقد الرواية، د. طه وادي ، ط 3، دار المعارف - القاهرة، 1994: 5.
(4) انشائية الخطاب في الرواية العربية، محمد بارودي، منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق، ٢٠٠٠: ٩٣.
(5) التجريب السردي مقاربات في الرواية المغاربية، سامية حامدي، اطروحة دكتوراة، اشراف د. محمد لخضر زبادية، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة الحاج لخضر باتنة،٢٠١٨: 10.
(6)التجريب السردي مقاربات في الرواية المغاربية: ١١٦
(7) اتجاهات الرواية في المغرب العربي، بوشوسة بن جمعة، المغاربة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ : ٣٥٩
(8)المتخيل في الرواية الجزائرية، من المتماثل إلى المختلف، - امنة بلعلى ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر د.ت 2006:157.
(9) https://www.alquds.co.uk/الميتا-سرد-والنزوحُ-نحو-التجريب-في-مجم/
(10) لقطات، الان روب غربية، تر: عبد الحميد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1985: 25.
(11) التجريب السردي مقاربات في الرواية المغاربية:21- 22.
(12) التجريب السردي مقاربات في الرواية المغاربية:22.
(13) فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، محمد زكي العشماوي ،دار النهضة العربية،2007: 152 - 153.
(14) المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، تأليف جميل صليبا، ج 2، دار الكتاب اللبناني، 1982 م.
(15) تحليل مضمون الخطاب الاتصالي سوسولوجيا فهم الآخر، كريم محمد حمزة، (د.ت)، 2006 : 9.
(16) دراسات في الرواية العربية، الدكتور عبدالرحيم محمد عبد الرحيم، دار الحقيقة، الطبعة الأولى، 1991: 4 .
(17) دراسات في الرواية العربية: 4.
(18) دراسات في الرواية العربية:5 .
(19) دراسات في الرواية العربية:5 .
(20) السرد المتضمن و وظائفه في القصة القصيرة، ثائر عبد المجيد العذري و كريم علي ناجي، مجلة واسط، العدد العاشر: 94
(21) السرد المتضمن و وظائفه في القصة القصيرة:88.
(22) السرد المتضمن و وظائفه في القصة القصيرة:88.
(23) البنية السردية في الرواية السعودية (دراسة ونماذج من الرواية السعودية)، نوره بنت محمد بن ناصر المري، اطروحة دكتوراة، اشراف محمد صالح بن جمال بدوي، جامعة ام القرى، 2008: ٨٦.

(24) دراسات في الرواية العربية:3 .
(25) دراسات في الرواية العربية:3.
(26)عشر صلوات للجسد، وفاء عبدالـــرزاق، أفاتار للطباعة والنشر، الطبعــة الأولى، 2020: 59 .
(27) رواية عشر صلوات للجسد: 62
(28) انشائية الخطاب في الرواية العربية: 316.
(29) رواية عشر صلوات للجسد: 64.

([30]) انشائية الخطاب في الرواية العربية:318.
([31]) رواية عشر صلوات للجسد :70
([32]) رواية عشر صلوات للجسد:71
([33]) انشائية الخطاب في الرواية العربية:219.
([34]) تحليل مضمون الخطاب الاتصالي سوسولوجيا فهم الآخر:6.
([35]) رواية عشر صلوات للجسد: 74.
([36]) رواية عشر صلوات للجسد: 202 .
([37]) بناء الرواية دراسة مقارنة في (ثلاثية) نجيب محفوظ، سيزا قاسم، مهرجان القراءة للجميع، 2004: 108 .
([38]) رواية عشر صلوات للجسد:201 .
([39]) رواية عشر صلوات للجسد: 199- 200.
([40]) بناء الرواية دراسة مقارنة في (ثلاثية) نجيب محفوظ: 113.
([41]) رواية عشر صلوات للجسد:199 .
([42]) رواية عشر صلوات للجسد: 212 .

[43] الشاعرة-والكاتبة-العراقية-وفاء-عبدالرزاق- https://www.raialyoum.
[44] الشاعرة-والكاتبة-العراقية-وفاء-عبدالرزاق- https://www.raialyoum.
[45] واية عشر صلوات للجسد:219 .

المصادر

1. اتجاهات الرواية في المغرب العربي، بوشوشة بن جمعة، المغاربة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٩.
2. انشائية الخطاب في الرواية العربية، محمد بارودي، منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق، ٢٠٠٠.
3. بناء الرواية دراسة مقارنة في (ثلاثية) نجيب محفوظ، سيزا قاسم، مهرجان القراءة للجميع، 2004.
4. البنية السردية في الرواية السعودية (دراسة ونماذج من الرواية السعودية)، نوره بنت محمد بن ناصر المري، اطروحة دكتوراه، اشراف محمد صالح بن جمال بدوي، جامعة ام القرى، 2008.
5. التجريب السردي مقاربات في الرواية المغاربية، سامية حامدي، اطروحة دكتوراه، اشراف د. محمد لخضر زبادية، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة الحاج لخضر باتنة، ٢٠١٨.
6. تحليل مضمون الخطاب الاتصالي سوسولوجيا فهم الآخر، كريم محمد حمزة، (د.ت)، 2006.
7. دراسات في الرواية العربية، الدكتور عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، دار الحقيقة، الطبعة الأولى، 1991.
8. دراسات في نقد الرواية، د. طه وادي، ط 3، دار المعارف - القاهرة، 1994.
9. السرد المتضمن ووظائفه في القصة القصيرة، ثائر عبد المجيد العذري و كريم علي ناجي، مجلة واسط، العدد العاشر.
10. عشر صلوات للجسد، وفاء عبدالـــــرزاق، أفاتار للطباعة والنشر، الطبعــة الأولى، 2020.
11. علاقة الرواية العربية بالحدث السياسي ما بعد ٢٠١٠، هشام محمد الحجوج، رسالة ماجستير، إشراف: الدكتور محمد الشوابكة، جامعة مؤتة، ٢٠١٥.
12. فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، محمد زكي العشماوي، دار النهضة العربية،2007.
13. لقطات، الان روب غربية، ترجمة: عبد الحميد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1985.
14. المتخيل في الرواية الجزائرية، من المتماثل إلى المختلف، - امنة بلعلى، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر (د.ت)، 2006.

15. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، تأليف جميل صليبا، ج 2، دار الكتاب اللبناني، 1982 م.
16. -https://www.raialyoumالشاعرة-والكاتبة-العراقية وفاء عبدالرزاق
17- /https://www.alquds.co.ukالميتا-سرد-والنزوحُ-نحو-التجريب-في-مجم/